أثر تدريس مقرر مادة التربية البيئية في اتجاهات الطلاب / المعلمين ومعارفهم (دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية)

الدكتور ريمون فضل الله المعلولي*
أحلام عبد الهادي ياسين**

(تاريخ الإيداع 22 / 3 / 2011. قبل للنشر في 5 / 7 / 2011)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى الكشف عن أثر تدريس مقرر مادة التربية البيئية في تنمية معارف الطلاب / المعلمين (السنة الثانية) في كلية التربية بجامعة تشرين، وأثره في تحصيلهم المعرفي وتنمية اتجاهاتهم البيئية. وتحقيقاً لهدف البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معرفياً (قبلي/ بعدي) تضمن(35) سؤالاً لقياس معارف الطلاب / المعلمين، وتم بناء استبانة اتجاهات تضمنت (23) عبارة لقياس اتجاهاتهم البيئية ذلك بعد التأكد من صدقهم وثباتهم. وبلغت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبةً من كلية التربية/ معلم صف– السنة الثانية بجامعة تشرين. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي/ البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح الإناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في استبانة الاتجاهات البيئية قبل تدريسه وبعده لصالح التطبيق البعدي لاستبانة الاتجاهات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي لصالح الإناث. ويعزى ذلك إلى دراسة الطلاب لمقرر التربية البيئية واكتساب المعارف والاتجاهات البيئية السليمة التي تساعد في التخفيف من حدة التلوث البيئي والمشكلات البيئية. وخلص البحث إلى أن أثر مقرر مادة التربية البيئية يسهم في رفع مستوى التحصيل

* أستاذ مساعد – قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، دمشق ، سورية.
** طالبة دكتوراه – التربية البيئية والسكانية ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية ، سورية.

Impact of Teaching, Environmental Education Discipline on Students / Teachers Attitude and Knowledge
(A field study at Education Faculty /Tishreen University / Lattakia city)

Dr. Remon Fadlallah Almalouli *
Ahlam Abdul Hadi Yasin **

(Received 22 / 3 / 2011. Accepted 5 / 7 / 2011)

□ ABSTRACT □

This research aimed to reveal the impact of Environmental Education Programs on students / teachers(second year) knowledge development at Faculty of Education – Tishreen University, and its impacts on their knowledge achievement and the development of their environmental attitudes. The researcher prepared for realizing the research aims, a knowledge attainment test, (before/after), composed of 35 questions, to measure students / teachers knowledge and she constructed a questionnaire of 23 statements, which she tested for internal consistency, to measure students environmental attitudes. The studied sample include 120 students (girls and boys), from Faculty of Education / Classroom Teacher – in the second year at the University of Tishreen. The research results showed significant differences between the average of students scores in the knowledge achievement test before / after, as it measured before the program application and after the program application. However, these differences were in interest of the post application of test achievement. The study also found that there were significant differences between students average scores in the questionnaire of environmental attitude before and after implementing the program, in interests of post application of questionnaire attitude. It is due to the fact that students studied the environmental education program and they acquisitioned knowledge and the correct environmental attitudes. The research proved the effectiveness of environmental education program, its importance in raising the achievement level of students environmental knowledge, and turning their negative attitudes into positive attitudes towards environment.

Keywords: Environmental, Environmental Education, knowledge and attitude.

مقدمة:

* **Associate Professor in the Department of Education, College of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****postgraduate student in Environmental Education and Population, Department of Education, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تقدماً علمياً كبيراً، وضع تحت تصرف البشرية كمّاً هائلاً من المعرفة والتكنولوجيا لم يسبق لها مثيل. لكن هذا الكم الهائل من القدرات لم يستخدم على النحو الذي ينعكس على الجنس البشري بالخير، مما أدى إلى تزايد الاتجاه للاعتداء على البيئة وتخريبها وإهدار القيم والعلاقات الجمالية.

إن تطور العلوم التقنية ليس كله برداً وسلاماً على البشرية، فهو ذو مفعول هدام إذا لم يتوافر معه وعي مصاحب يعرف حدوده ومضاره. ففي أنحاء كثيرة من العالم استنفدت الموارد الأساسية التي ستعتمد عليها الأجيال المستقبلية في بقائها ورفاهيتها، وازداد التلوث البيئي كثافة نتيجة النمو المتزايد في أعداد البشر، والفقر المتفشي، والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي والاستهلاك المتسم بالتبذير. والمشكلات البيئية هي الاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية ومشكلة التلوث والتصحر وتجريف التربة الزراعية، وتشويه جمال البيئة، ومشكلات التخلف التي تتمثل في نقص المسكن وسوء الظروف الصحة العامة، وسوء التغذية، ونقص الخدمات. ولعله يتضح أن السلوك الخاطئ للإنسان تجاه البيئة هو الذي يؤدي إلى وجود تلك المشكلات البيئية وعليه فإنه ينبغي أن تكون هناك حلول لتلك المشكلات، وأن تستهدف هذه الحلول ترشيداً للأفراد والجماعات إزاء بيئتهم حتى يحترموها، ويقدّروا أهميتها ويحسوا بالأخطار التي تهددها بل في حمايتها وصيانتها مما يتهددها من أخطار.

ومن أجل مواجهة الأزمة البيئية لا بد من تبني نهج متكامل يأخذ في الحسبان الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتأكد الإنسان أن قوى العلم والتشريع والقانون لم تعد كافية، بل لا بد من التربية أيضاً، بقصد تعديل شكل الصلة بين الإنسان والطبيعة وجوهرها، من صلة قائمة على السيطرة، إلى صلة قائمة على الوفاق والتعايش معها، من خلال التعلم من البيئة واكتساب المهارات منها، وتكوين القيم من أجلها، من أجل تعديل السلوكات الضارة بالبيئة، بل وتغييرها(التوبي،2005)؛ لذلك كلما اهتم بإعداد الإنسان المتفهم لبيئته، والمدرك لظروفها، والملم بما يواجهها من مشكلات، وما يتهددها من أخطار حاضراً ومستقبلاً، وتربيته تربية سليمة، صارت حياته أكثر أمناً. والتلوث قضية تربوية تحتاج إلى تربية الإنسان على حب هذه البيئة والارتباط بها والرغبة في حمايتها والحفاظ عليها، والتوحد وإياها وعدّ نفسه جزءاً من هذه البيئة التي يعيش في وسطها، فهي قضية مجتمعية تختص بأبناء المجتمع كلهم"(العيسوي،2000،).

وإزاء الاهتمام المتزايد بالبيئة ومشكلاتها، بدأ العديد من دول العالم وضع برامج ومناهج من شأنها أن تمارس التربية البيئية في المدارس والمعاهد والجامعات، وتنادي بضرورة إدخال التربية البيئية على أسس سليمة وصحيحة ضمن مقررات إعداد المعلمين في كليات التربية، لإعداد المعلم الكفء الذي يستطيع من خلالها أن يترجم هذه المقررات والمناهج في عقول المتعلمين ووجدانهم، وينمي وعيهم تجاه ما تتعرض له البيئة من مشكلات، وأهم الطرق والأساليب المتبعة لعلاجها، مع توجيه كل ذلك نحو تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وتكوين الأساس المعرفي الذي يشكل تصرفات الأفراد تجاه البيئة ويكسبهم المهارات اللازمة للتعامل الناجح مع قضايا البيئة في مستقبل حياتهم.

أصبح من المتفق عليه بل من المؤكد أن حماية البيئة لم تعد قضية الساعة فحسب، بل قضية المستقبل بكل ما يحمله من دلالات وأبعاد تشير إلى خطورة قضايا البيئة وأهميتها، وضرورة معالجتها معالجة جادة وحاسمة. ومن هنا يتصاعد الاهتمام بقضايا البيئة، وتبذل كافة الدول والمنظمات الدولية والوطنية المعنية بقضايا البيئة قصارى جهدها لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه لوقف ما أصاب البيئة من تدهور يهدد الحياة الإنسانية. وهذا التدهور ناجم أساساً من سوء التعامل مع البيئة، ونقص الوعي الكافي بقضاياها وكيفية التعامل معها وحمايتها، و ضعف الاتجاهات نحو البيئة.

ومن هنا كان الطالب/ المعلم الدارس للبيئة والواعي بأمورها ومشكلاتها، والمدرك لمفاهيمها والاتجاهات الإيجابية نحوها، من أهم أركان نجاح برامج التربية البيئية. ونجاح هذه البرامج في تحقيق هدفها في إكساب المتعلمين معارف واتجاهات بيئية نحو حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها مرهوناً بمدى ما يتمثله المعلم من هذه المعارف والاتجاهات ودرجة إيمانه بها. ويعد (ستاب1978 ,STAPP)، أول من وضع برنامجاً للتربية البيئية، وحدد فيه مفاهيم تنسجم مع تعدد مجالاتها.

مشكلة البحث:

لا تتوفر بيانات ومعطيات كافية لتحديد مدى تأثير تدريس مقرر التربية البيئية في معارف الطلاب / المعلمين واتجاهاتهم بكلية التربية في جامعة تشرين ، وكذلك الأمر لا توجد معلومات كافية عن واقع المعارف والاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية (معلم صف) السنة الثانية بجامعة تشرين. واستناداً إلى ما تقدم فقد قررت الباحثة بناء أدوات تقويم تدريس مقرر التربية البيئية وهي(اختبار تحصيلي واحد قبلي/بعدي)، و(استبانة اتجاهات نحو البيئة والتربية البيئية)، وأن تستخدم هذه الأدوات بعد التحقق من صدقها وثباتها في قياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعد الانتهاء من تدريس هذا المقرر الدراسي.

إن أية إجراءات تتخذ لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها ينبغي أن تبدأ إذاً بالإنسان بوصفه المسؤول عن ظهور هذه المشكلات وذلك فتربيته تربية بيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته، ويقتنع بأهمية المحافظة عليها، وتنمية مواردها ويسلك السلوك البيئي المناسب تجاهها، ولن يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات التربوية المختلفة التي تهتم بتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته وميوله نحو بيئته. ومن خلال تجارب دولية **كدراسة فورد (2004)** في مجال التربية البيئية، بينت أهمية تكوين المعارف والمفاهيم البيئية لدى الطلاب من أجل المحافظة على البيئة. وإذا كانت التربية البيئية تهدف إلى تزويد الطلاب/المعلمين بالمعارف البيئية، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحوها، وبناء/ تعديل سلوكاتهم نحوها، فهل تمكن مقرر التربية البيئية من بلوغ أهدافه بشكل حقيقي ومباشر ؟.

ونظراً لأن تحقيق أهداف التربية البيئية يتطلب وجود مقررات فعالة تساعد الطلاب على إدراك النواحي الحيوية والاجتماعية والثقافية والجمالية والطبيعية المتضمنة في الموضوعات والمشكلات البيئية، تتجلى مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: **ما أثر تدريس مقرر مادة التربية البيئية في معارف الطلاب/المعلمين واتجاهاتهم؟**

أهمية البحث وأهدافه:

للتربية البيئية دور كبير في خلق الوعي والثقافة البيئية، ومن ثم في حماية البيئة ورعايتها وتحسينها وتطويرها. و أصبحت التربية البيئية بعداً مهماً من أبعاد حل مشكلة التلوث البيئي من خلال غرسها لأخلاقيات بيئية عند الأفراد. وتتكون مادة التربية البيئية للطلاب/المعلمين السنة الثانية، معلم صف من مجموعة من الفصول التي تتضمن معارف ومعلومات عن:(البيئة، والنظام البيئي، والمشكلات البيئية، والتربية البيئية، ومناهج التربية البيئية النظامية وغير النظامية واستراتيجيتها، ووسائل الأعلام، والتربية البيئية، والتربية السكانية وعلاقتها بالعلوم الأخرى ومناهجها وطرائق تدريسها، والنظريات السكانية، والإعلام والاتصال في التربية السكانية). **وهنا تبرز أهمية مادة التربية البيئية من أنها:**

– تدرس البيئة للطلاب/المعلمين بوصفهم وحدة متكاملة،بجميع جوانبها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

– زيادة وعي الطالب ومعارفه بالعوامل والمشكلات البيئية وارتباطها بصحة الإنسان وسلامته.

– تمكّن الطالب من إقامة علاقات منسجمة مع الوسط البيئي الطبيعي والاجتماعي من خلال اتجاهات بيئية سليمة .

– تسهم في رفع حس المسؤولية للطالب بالمحافظة على مصادر البيئة وحسن استغلالها لصالحه.

وتستطيع التربية البيئية أن تحقق الأهداف المرجوة منها بعد أن تقدم للأفراد مجموعة من المعارف التي تساعدهم على فهم العلاقات المتبادلة بين الجوانب البيولوجية والفيزيائية والثقافية والاجتماعية للبيئة، وتنمية المهارات التي تساعدهم على صيانة بيئتهم وتنمية مواردها والقدرة على اتخاذ القرار بشأنها ومن ثم إكساب المتعلمين الاتجاهات والمعارف والقيم المرغوبة فيها والتي تحسن سلوكهم البيئي (Stapp, 1986).

ولقد بات واضحاً الاعتراف بالبيئة والدعوة المتنامية للعناية بالتربية البيئية عبر مؤسسات التعليم النظامي في المناهج الدراسية لجميع مراحل التعليم العام والعالي، أو مؤسسات التعليم غير النظامي.وتعدّ التربية البيئية رسالة سامية من خلال أهدافها في تنمية المعارف والاتجاهات البيئية عند الفرد، وتسعى إلى الحفاظ على الإنسان والحياة ، ويعدّ برنامج التربية البيئية من خلال نشر المعلومات من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداماً سليماً وغير هدام، يشكل أهمية بالغة في تنمية الوعي والمعارف والاتجاهات البيئية الإيجابية تجاه البيئة. فهذه الموارد وذلك الاستخدام إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه. وما دام الأمر كذلك، فلا بد من حماية هذه البيئة من الإنسان نفسه. وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي لديه، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة. ولاسبيل إلى ذلك إلا بالتربية البيئية التي من خلالها نستطيع خلق إدراك واسع للعلاقة بين البيئة والإنسان،على ألا تكون إدراكية فحسب، وإنما ينبغي أن تكون سلوكية أيضاً.

واستمد البحث أهميته من:

1. أهمية التربية البيئية والحاجة إليها بوصفها بعداً تربوياً حضارياً لتحسين البيئة ولمواجهة متطلبات المناهج التي أصبحت تتضمن بعداً بيئياً لا يمكن إغفاله.
2. إمكانية الاستفادة من مقياس المعارف واستبانة الاتجاهات في تقويم المعارف والاتجاهات البيئية للطلاب/المعلمين.
3. أهمية مقررات التربية البيئية في تكوين رؤية مستقبلية لما ستكون عليه البيئة في المستقبل .
4. يمكن أن تشكل هذه الدراسة دافعاً لفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث أخرى تثري مجالات مختلفة من جوانب الاهتمام بالتربية البيئية للتأكيد على أهمية حماية البيئة وكيفية التعامل معها والإسهام لإنقاذها من التدهور.

وللتربية البيئية أهداف أساسية تسعى إلى تحقيقها:

***الوعي؛** أي مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب الوعي بالبيئة، ومشكلاتها و إيجاد حساسية خاصة تجاهها.

***المعارف؛** أي مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب خبرات منوعة تتصل بالبيئة، ومشكلاتها.

***الاتجاهات:** لمساعدة الفئات الاجتماعية على تطوير قيم ، وشعور بالاهتمام بالبيئة، وحفزهم على الإسهام الفعال في تحسينها وحمايتها.

***المهارات؛** أي مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

***الإسهام:** يعني دعوة تزويد الفئات الاجتماعية والمؤسساتية بالمهارات، والقيم بغرض الإسهام الفعال، وعلى مختلف المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية(شلبي،1992).

ومن خلال ذلك يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعرف واقع المعارف والاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية (معلم صف) السنة الثانية بجامعة تشرين.
2. تعرف أثر تدريس مقرر التربية البيئية في معارف الطلاب / المعلمين واتجاهاتهم بكلية التربية في جامعة تشرين.
3. بناء أدوات تقويم تدريس مقرر التربية البيئية والتحقق من صدقها وثباتها وهي(اختبار تحصيلي واحد قبلي/بعدي)، و(استبانة اتجاهات نحو البيئة والتربية البيئية).
4. تقديم توصيات ومقترحات لتطوير برامج و مقررات التربية البيئية .

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها في الواقع والتعبير عنها كمياً أو كيفياً.

حدود البحث:

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على الطلاب /المعلمين (ذكور وإناث) السنة الثانية في كلية التربية بجامعة تشرين.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على كلية التربية / جامعة تشرين – محافظة اللاذقية 2011/2010.
- الحد الزمني: طبقت الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011/2010.
- الحد الموضوعي: اقتصرت على دراسة أثر مقرر مادة التربية البيئية في معارف الطلاب واتجاهاتهم البيئية، واتخاذها بوصفها مؤشراً يدل على أثر مقرر التربية البيئية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب / المعلمين السنة الثانية في كلية التربية– بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية للعام 2010–2011م، وعددهم (574) معلم ومعلمة. وقامت الباحثة بانتقاء نسبة معينة(20%)، وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة؛ إذ بلغت عينة البحث (120) طالباً وطالبةً، وتم اختيار عينة تمثل مجموعة الدراسة، وتشمل (45) طالباً من الذكور و(75) طالبةً من الإناث، والجدول رقم (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1) توزع أفراد العينة

المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
عينة الدراسة	45	75	120

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة لتنفيذ هذا البحث الأدوات الآتيه:

1- **أداة تعليمية:** وهي مقرر مادة التربية البيئية المقرر لطلاب السنة الثانية/معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين.

2- أدوات تقويمية وتتألف من:

أولاً: الاختبار التحصيلي المعرفي لقياس معارف الطلاب البيئية،استخدمته الباحثة قبل تدريس مقرر مادة التربية البيئية وبعده (الملحق رقم1).

ثانياً: استبانة الاتجاهات البيئية لقياس اتجاهات الطلاب قبل تدريس المقرر وبعده (الملحق رقم2).

-تصميم أدوات البحث:

1-الاختبار التحصيلي: وقد قامت الباحثة بإعداده:

- **الهدف العام من الاختبار:** قياس التحصيل المعرفي البيئي للطلاب / المعلمين.
- **وصف الاختبار:** يتكون الاختبار من ثلاثة أنواع من الأسئلة: النوع الأول اختيار من متعدد وتضمن(10) عبارات تلي كل عبارة(3) اختيارات وله(40) درجة، والثاني فقد تضمن(20) عبارة من نوع اختبار الصواب والخطأ وله(40) درجة، أما النوع الثالث فهو على شكل فراغات وتضمن(5)عبارات وله(20) درجة؛ وبذلك تكون عبارات الاختبار(35) عبارة.

***جودة الاختبار: (الصدق والثبات)**

-صدق المحكمين: عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين ذوي الخبرة في أصول التربية والمناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مدى ملاءمته ودقته وتحقيقه لأهداف البحث وللزمن اللازم لإجراء الاختبار، وحسب توجيهاتهم وملاحظاتهم تم تعديل بعض بنود السؤال الثاني(من حيث بعض العبارات الغامضة والخارجة عن محتوى مقرر مادة التربية البيئية مثل:(تسلل خطوات دورة الماء في الطبيعة، مداخل رئيسة لتصميم التربية البيئية،أساليب تعليم التربية البيئة)، وحذف أحد أسئلة السؤال الأول(تعاريف لمفاهيم بيئية مثل النظام البيئي، توازن النظام البيئي،التنمية المستدامة)، وإخراجه بالصورة النهائية بشكل يتناسب والمدة الزمنية المخصصة للاختبار.

-الثبات : لحساب معامل الثبات تم تطبيق الاختبار على (20) طالباً وطالبةً من غير عينة البحث، وباستخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعادلة ألفا (AlphaC0efficient) بلغ معامل الثبات (0,82) وهي نسبة ثبات جيدة ومن ثم أصبح صالحاً للتطبيق النهائي.

***تصحيح أسئلة الاختبار التحصيلي (سلم التصحيح):** أبدت مجموعة المحكمين المذكورة سابقاً بعض الملاحظات على سلم تصحيح أسئلة الاختبار المقدم من قبل الباحثة، وبعد إجراء التعديلات المقترحة على سلم التصحيح تم تصحيح إجابات الطلاب اعتماداً عليه، حيث تم إعطاء أربع درجات للإجابة الصحيحة للسؤال الأول (اختيار من متعدد) وصفر للإجابة الخاطئة، وتم إعطاء درجتين لكل إجابة صحيحة للسؤال الثاني (اختبار الصواب والخطأ)، وحددت أربع درجات لكل إجابة صحيحة لكل فراغ في السؤال الثالث.

2- مقياس الاتجاهات:

- **الهدف من المقياس:** معرفة اتجاهات الطلاب/المعلمين البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.
- **وصف المقياس:** تم بناء مقياس الاتجاهات البيئية بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت مقاييس اتجاهات بيئية،ويتكون المقياس من (23) عبارة، (7) عبارات سلبية و(16) عبارة إيجابية لقياس الاتجاهات البيئية للطلاب / المعلمين. وتم استخدام التقسيم الخماسي لاختيار الإجابة المناسبة: موافق جداً، موافق، لاأدري، معترض، معترض جداً، وذلك لكون المقياس طبق على طلاب الجامعة من مستوى التعليم العالي.
- **تصحيح مقياس الاتجاهات البيئية:** تضمنت استبانة الاتجاهات (23) عبارة؛ إذ بلغ عدد العبارات الموجبة (16) عبارة، والعبارات السالبة (7) عبارات،وتم توزيع الدرجات بحيث أعطيت العبارة الإيجابية موافق بشدة (5) درجات،موافق (4) درجات، ولا أدري (3) درجات، ومعترض(2) درجة، ومعترض جداً (1) درجة، والعبارة السلبية أعطيت موافق بشدة (1) درجة، وموافق (2) درجة، ولا أدري (3) درجات، ومعترض (4) درجات، ومعترض جداً (5) درجات.
- **جودة المقياس: (الصدق والثبات):**

-**صدق المحكمين:** تم عرض مقياس الاتجاهات البيئية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية والمناهج وطرائق التدريس، وبعد التشاور معهم تم إضافة بعض البنود(لا أفضل الانقطاع عن الجامعة إذا أصابني مرض معد، أرى أن زراعة أراضي البادية المخصصة للرعي عمل مرفوض). وقد تم تعديل بعض العبارات حتى تصبح دقيقة أكثر كعبارة(ليس بإمكاني حماية البيئة من الأخطار التي تهددها؛ لأنني مجرد فرد من مجتمع يضم الملايين)، وهذا حسب توجيهاتهم وملاحظاتهم وإخراجه بالصورة النهائية التي تؤكد صدقه ومدى ملاءمته لمستوى الطلاب / المعلمين.

-**الثبات:** لحساب معامل الثبات تم تطبيق الاختبار على (20) طالباً وطالبة (من غير عينة البحث)، وباستخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعادلة ألفا(Alpha) بلغ معامل الثبات (0.95)، وهي نسبة ثبات مقبولة، مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس بموثوقية.

-إجراءات البحث:

طبقت الباحثة أدوات الدراسة على الشكل الآتي:

-تحديد مادة التربية البيئية والمقرر تدريسها للطلاب / المعلمين السنة الثانية في كلية التربية بجامعة تشرين.

-تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية لاستخراج معامل الثبات لاختبار التحصيل المعرفي ولمقياس الاتجاهات.

-تحديد عينة الدراسة النهائية والتي طبق عليها الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات على الشكل التالي:

1. تم تطبيق الاختبار التحصيلي (القبلي) لمقرر مادة التربية البيئية ،والمعدّ من قبل الباحثة على مجموعة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول بتاريخ (2010/9/20).
2. تم تطبيق مقياس الاتجاهات البيئية(القبلي) لبرنامج التربية البيئية، والمعدّ من قبل الباحثة على مجموعة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول بتاريخ (2010/9/20).
3. تم تدريس مقرر مادة التربية البيئية للطلاب / المعلمين من بداية شهر تشرين الأول حتى منتصف شهر كانون الأول للفصل الدراسي الأول.
4. تم تطبيق الاختبار التحصيلي (البعدي) لمقرر مادة التربية البيئية ،والمعدّ من قبل الباحثة على

مجموعة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول بتاريخ (2010/12/22).

5. تم تطبيق مقياس الاتجاهات البيئية (البعدي) لبرنامج التربية البيئية ،والمعدّ من قبل الباحثة على مجموعة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول بتاريخ (2010/12/22).

6. قامت الباحثة بتصحيح أوراق الاختبار التحصيلي، وذلك اعتماداً على سلم التصحيح المعدّ سابقاً.

7. قامت الباحثة بتحليل البيانات إحصائياً، وإجراء المعالجات الإحصائية لاختبار الفرضيات، ومن ثم مناقشة النتائج و تفسيرها.

فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة(0,05):

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب / المعلمين في اختبار التحصيل المعرفي القبلي/ البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب / المعلمين (الذكور) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي / البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب / المعلمين (الإناث) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي / البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب / المعلمين في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب / المعلمين (الذكور) في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب / المعلمين (الإناث) في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

7. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب/المعلمين(الذكور والإناث) في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

8. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب/المعلمين(الذكور والإناث) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي/البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

البيئة: وهي كل العناصر الطبيعية،حية وغير حية (البيئة الحيوية الفيزيائية)والعناصر المشيدة، أو التي أقامها الإنسان من خلال تفاعله المستمر مع البيئة الطبيعية، والبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة تكونان وحدة متكاملة. وتمثل العلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة، والتفاعلات الراجعة الناجمة عن هذه التفاعلات، شبكة بالغة التعقيد (المعلولي،2009).

التربية البيئية: تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والمشيد، الناتجة عن تفاعل مكوناتها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك اكتساب المعارف والقيم والمواقف والمهارات التي

تساعدهم على المساهمة المسؤولة والفعالة في حل المشكلات الاجتماعية وتدبير أمور نوعية الحياة في البيئة (المقدادي،2006).

المعارف: تعرفها الباحثة بأنها مساعدة المتعلمين على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة الموجودة، من خلال إكسابهم المعلومات والمعارف البيئية ومشكلاتها، وإكسابهم المهارات والاتجاهات التي تساعد على تعرف دور الفرد في حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية وغير الطبيعية من أجل استدامتها لهم وللأجيال القادمة.

الاتجاهات: الموقف الذي يتخذه الطالب إزاء بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره، واستعداده للإسهام في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم استعداده، وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالاً راشداً كان أم جائراً ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاهات البيئية المعدّ من قبل الباحثة.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة من اهتم بوضع برامج أو وحدات في التربية البيئية وقياس مدى فاعليتها ومنها:

دراسة السعيد(1993)، وهي بعنوان نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها بمصر. وهدفت الدراسة إلى قياس المعارف والمفاهيم البيئية لطلاب التعليم العالي والجامعي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تقيس المعارف و المفاهيم البيئية، طبقت على عينة قدرها: 160 طالباً وطالبة. وتشير النتائج إلى تميز الطلاب في المستويات المتقدمة على نظرائهم الطلاب في المستويات الأولية؛ إذ حددت معارف و مفاهيم يجب أن تتوافر لدى طلاب كلية التربية بأنها البيئة، والنظام البيئي، والموارد الطبيعية، وحسن استغلالها، والاتزان البيئي، والتلوث .

دراسة الزعبي، سميرة (2000)، وهي بعنوان تصميم برنامج تدريبي في التربية البيئية وفق مدخل النظم في التعليم الذاتي لتدريب مدرسي المواد المهنية في التعليم المتوسط الزراعي بدمشق ، وهدفت إلى بناء برنامج تدريبي للتربية البيئية وفاعليته في تطوير معارف مدرسي المواد المهنية وأثرها في الحفاظ على البيئة من التلوث البيئي واستنزاف مواردها، واتبعت المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة هي: بناء برنامج، وتصميم استبانة لقياس معارف المدرسين قبل البرنامج وبعده، وطبقت على عينة قدرها 130 مدرساً ومدرسة. وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي في التربية البيئية وفق مدخل النظم في التعليم الذاتي.

دراسة النهاري، عبد الباقي (2003)، وهي بعنوان منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية / جامعة صنعاء. وهدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في تجريب وحدة من وحدات المنهج على عينة من طلاب المستوى الرابع بقسم الجغرافيا في كلية التربية بجامعة صنعاء للتأكد من فعالية المنهج المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية. وكانت أدوات الدراسة وحدة التلوث البيئي، وموضوع الدراسة الميدانية، ودليل المعلم للوحدة موضوع الدراسة، واختباراً تحصيلياً للوحدة: موضوع الدراسة، ومقياس اتجاهات للوحدة: موضوع الدراسة. وطبقت على عينة قدرها: 350 طالب وطالبة، وتشير النتائج على التأثير الملحوظ لدراسة الوحدة الدراسية في تنمية المعلومات والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الطلاب.

دراسة الشقري، شمعة (2008)، وهي بعنوان فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على التعليم الذاتي لتنمية التنور البيئي في مصر، و**هدفت الدراسة إلى** إعداد برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على التعلم الذاتي، وقياس فعالية هذا البرنامج في تنمية التنور البيئي للطلاب المعلمين في اليمن في ضوء بعض المعايير العالمية. وكان **منهج الدراسة:** منهجاً تجريبياً، تجلى بإعداد قائمة بمعايير التربية البيئة اللازم توافرها في برامج إعداد الطلاب المعلمين في اليمن، وإعداد قائمة الموضوعات البيئية التي يجب توافرها في برامج إعداد الطلاب المعلمين في اليمن، وإعداد برنامج التربية البيئية قائم على التعلم الذاتي(بأسلوب الموديولات الكمبيوترية) في ضوء بعض المعايير العالمية، و إعداد مقياس التنور البيئي ويتضمن اختبار المعلومات البيئية، ومقياس المهارات البيئية، ومقياس الاتجاهات البيئية، وطبقت هذه الأدوات على عينة قدرها : 200 طالب وطالبة من جامعة صنعاء. **وتوصلت النتائج إلى** تدني المستوى العام للتنور البيئي لدى الطلاب المعلمين في اليمن (مجموعة الدراسة)؛ إذ لم يصل إلى حد الكفاية {75%}من الدرجة الكلية لمقياس التنور البيئي وذلك قبل تطبيق البرنامج. ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في درجات الكلية لمقياس التنور البيئي بين التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلاله {0.01} لصالح التطبيق البعدي.

دراسة أندرسون (1998) ، وهي بعنوان فعالية البرنامج التعليمي في مجال التربية البيئة. وهدفت إلى إدراك المربون أهمية بحوث التربية البيئية وأهميتها في تكوين المعارف والاتجاهات والقيم البيئية السليمة. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي فصممت استبانة تقيس المعارف البيئية، وطبقتها على 220 معلماً ومعلمة في كندا. وتوصلت إلى أن للبرنامج التعليمي فعالية إيجابية في مجال تحقيق أهداف التربية البيئية، وأكدت تبني استراتيجية تطور التربية من خلال المبادئ التي يستند إليها تطوير المعلمين وإعدادهم وتدريبهم، والتي تضمنت ضرورة"العناية بالبحوث التربوية وممارستها وتجربتها" للوصول إلى الأهداف المرجوة من مناهج وبرامج التربية البيئية في حل المشكلات البيئية والمشاركة في التخفيف من الأزمة البيئية.

دراسة هارفي **(Harvey, 1991)**، وهي بعنوان العلاقة بين تجارب الطلاب في الحدائق وموقفهم البيئي في انكلترا. وهدفت إلى التعرف على مدى العلاقة بين تجارب الطلاب ومواقفه البيئية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي. من خلال بناء بطاقة مقابلة للطلاب، وتطبيقها على عينة قدرها :100 طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة وثيقة بين المعارف البيئية والاتجاهات نحو البيئة، بمعنى أنه كلما ازدادت المعارف المرغوب فيها لدى الطلاب عن البيئة كانت اتجاهاتهم إيجابية.

دراسة ليوسوسكي (1991)، وهي بعنوان أثر برنامج البيئة في مفاهيم الطلاب البيئية في تايوان . وهدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج البيئة في مفاهيم الطلاب. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، فصممت بطاقة مقابلة لمعرفة أثر برنامج البيئة في تكوين مفاهيم بيئية. وطبقتها على عينة الدراسة:190 طالباً وطالبة. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع فهم الطلاب للمفاهيم والمعارف البيئية ومدلولاتها نتيجة تلقيهم إرشادات عن هذه المفاهيم من خلال برامج التربية البيئية التي يتلقونها.

جاءت معظم الدراسات السابقة في إطار تقويمي وتجريبي لبناء برامج في التربية البيئية وقياس أثرها في تنمية الوعي والمعارف والاتجاهات البيئية لدى العينة المستهدفة، ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بموضوعه، وهو مقرر مادة التربية البيئية الموجه للطلاب/المعلمين في كلية التربية السنة الثانية، ومعرفة أثره في معارفهم واتجاهاتهم، من خلال منهجه في بناء اختبار واحد/قبلي/بعدي، واستبانة اتجاهات نحو البيئة والتربية البيئية.

المعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات التي حصل عليها الطلاب أفراد العينة الدراسية ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي وفقاً لبرنامج (SPSS)؛ وذلك تمهيداً للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها.

1- النتائج والمناقشة:

- **نتائج اختبار الفرضية الأولى:** لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب/ المعلمين مجموعة الدراسة في الاختبار التحصيل المعرفي القبلي / البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده

الجدول رقم(2) الفرق بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي المعرفي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية Df	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
الاختبار القبلي	120	29,05	4,36	9,19	118	0,002	دالة لصالح الاختبار البعدي
الاختبار البعدي	120	36,78	4,07				

يبين الجدول رقم (2) أن احتمال الدلالة (0,002) أصغر من (0,05)، ومن ثم فإن قيمة (T) المحسوبة (9,19) دالة إحصائياً عند درجة حرية (118)؛ لذلك ترفض الفرضية القائلة إنه لا يوجد فرق بين متوسط درجات الطلاب قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده، وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية معنوية بين متوسط درجات الطلاب قبل تدريس التربية البيئية وبعده في الاختبار، والفرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للاختبار ويعزى ذلك إلى الأثر الإيجابي لمقرر التربية البيئية في رفع مستوى التحصيل المعرفي البيئي للطلاب، والتربية البيئية تقوم بدور تعليمي مهم في تحقيق الوعي لدى الطلاب وتزويدهم بالمعارف المتنوعة التي تسهم في الحفاظ على بيئتهم وحل مشكلاتها والحفاظ على مواردها الطبيعية وغير الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي لها.

-**نتائج اختبار الفرضية الثانية:**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب / المعلمين (الذكور) في الاختبار التحصيلي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

الجدول رقم (3) الفرق بين متوسط درجات الطلاب /المعلمين (الذكور) في الاختبار التحصيلي قبل تدريس المقرر وبعده

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية Df	القيمة الاحتمالية sig	القرار
اختبار قبلي	45	27,30	4,25	20,27	44	0,002	دالة لصالح الاختبار البعدي
اختبار بعدي	45	35,70	3,58				

يبين الجدول رقم (3) أن احتمال الدلالة (0,002) أصغر من (0,05)؛ لذا فإن قيمة (T) المحسوبة (20,27) دالة إحصائياً عند درجة حرية (44)؛ ولذلك ترفض الفرضية القائلة إنه لا يوجد فرق، وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب (الذكور) في الاختبار التحصيلي قبل تدريس المقرر وبعده، ويشير ذلك إلى أثر تدريس مقرر التربية البيئية في رفع مستوى تحصيل معارف الطلاب، ويعود ذلك إلى احتواء المقرر على معارف تثري الطالب بمعلومات تربوية بيئية عن كيفية التعامل مع بيئته ومشكلاتها، وتسهم في فهم أعمق لحلها بالشكل الأمثل، ويمكِّن المتعلمين من التعرف على البيئة المحلية والمشاركة في مهمات عمل بيئية تحافظ على الموارد الطبيعية.

– **نتائج اختبار الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب / المعلمين (الإناث) في اختبار التحصيل القبلي/ البعدي قبل تدريس المقرر وبعده.

الجدول رقم (4) الفرق بين متوسط درجات الطلاب /المعلمين (الإناث) في الاختبار التحصيلي قبل تدريس المقرر وبعده

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DF	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الاختبار القبلي	75	27,30	4,23	20,28	74	0,02	دال لصالح الاختبار البعدي
الاختبار البعدي	75	36,59	3,93				

يبين الجدول رقم (4) أن احتمال الدلالة (0,02) أصغر من (0,05)؛ لذا فإن قيمة (T) المحسوبة بين متوسطي نتائج الاختبارين القبلي والبعدي (20,28) دالة إحصائياً عند درجة حرية (74)؛ لذلك ترفض الفرضية القائلة إنه لايوجد فرق، وتقبل الفرضية البديلة. (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي قبل تدريس المقرر وبعده)، والفرق دال إحصائياً لصالح الإناث في التطبيق البعدي، وقد يعزى ذلك إلى إكسابهن القيم التي تهدف إلى خلق الوعي والثقافة البيئية، وتنمية المهارات اللازمة لفهم العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته.

– **نتائج اختبار الفرضية الرابعة:**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب /المعلمين في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

الجدول رقم (5) الفرق بين متوسط درجات الطلاب / المعلمين في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس المقرر وبعده.

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	درجة الحريةdf	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الاختبار القبلي	120	27,20	4,34	20,27	118	0,002	دال لصالح الاختبار البعدي
الاختبار البعدي	120	35,79	3,59				

يلاحظ من الجدول رقم (5)، وجود فروق دالة إحصائياً، ويبين ذلك قيمة (T) المحسوبة (20,27)، وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.97)، فهي دالة إحصائياً ومعنوياً عند درجة حرية (118)، ومن ثم احتمال الدلالة (0,002) أصغر من (0,05)، وعليه ترفض الفرضية، وتقبل الفرضية البديلة(يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في اتجاهاتهم البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده)، والفرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للاختبار

المعرفي.ويعزى ذلك إلى دراسة الطلاب لمقرر مادة التربية البيئية وتنفيذ أنشطته والالتزام بمعارفه وتحويلها إلى اتجاهات وقيم يتبناها الطالب في سلوكه وأفعاله ونشاطاته في الحفاظ على البيئة وحمايتها من الملوثات.

-نتائج اختبار الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب / المعلمين (الذكور) في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر مادة التربية البيئية وبعده.

الجدول رقم (6) الفرق بين متوسط درجات الطلاب (الذكور) في مقياس الاتجاهات قبل تطبيق مقرر التربية البيئية وبعده

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحريةdf	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الاختبار القبلي	45	28,20	4,26	20,27	44	0,021	دال لصالح الاختبار البعدي
الاختبار البعدي	45	35,70	3,49				

يلاحظ من الجدول رقم (6)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب؛ إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (20,27)، وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (44) ؛ إذ بلغ احتمال الدلالة (0,021) وبمستوى معنوية (0,05) بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يؤكد الأثر الإيجابي لمقرر التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية للطلاب / المعلمين وتعديلها. مما يشير إلى التأثير الملحوظ لبرنامج التربية البيئية في تنمية الاتجاهات السليمة نحو البيئة ومشكلاتها وتعديل الاتجاهات السلبية، وإكساب المتعلم خبرات متنوعة والقدرة على اتخاذ قرارات بيئية حكيمة ورشيدة.

-نتائج اختبار الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب / المعلمين (الإناث) في مقياس الاتجاهات البيئية بين التطبيقين القبلي والبعدي.

الجدول رقم (7) الفرق بين متوسط درجات الطلاب/المعلمين (الإناث) في مقياس الاتجاهات بين التطبيقين القبلي والبعدي

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية df	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الاختبار القبلي	75	27,30	4,51	20,26	74	0,002	دال لصالح الاختبار البعدي
الاختبار البعدي	75	35,70	3,58				

يلاحظ من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب أفراد الدراسة الميدانية، وذلك من الدرجة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات البيئية،و بلغت قيمة (T) المحسوبة (20,26) وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (74) ؛ إذ بلغ احتمال الدلالة (0,002) بمستوى معنوية (0,05) بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يؤكد أثر تدريس مقرر التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى الطلاب/ الإناث في التطبيق البعدي لاستبانة الاتجاهات، مما يدل على فاعلية مادة التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية السليمة في مراحل التعليم العالي، وتشجيع الطلاب على إنجاز البحوث البيئية النظرية والميدانية التي تسهم في تكوين مهارات وقيم بيئية إيجابية لجميع أفراد المجتمع.

-نتائج اختبار الفرضية السابعة: لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب/المعلمين(الذكور والإناث) في مقياس الاتجاهات البيئية قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

الجدول رقم (8) الفرق بين متوسط درجات الطلاب/المعلمين (الإناث والذكور) في مقياس الاتجاهات في التطبيق البعدي

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية df	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الذكور	45	31,03	4,055	9,183	118	0,036	دال لصالح الإناث
الإناث	75	37,78	3,21				

يلاحظ من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب أفراد الدراسة الميدانية، وذلك من الدرجة الكلية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات البيئية،و بلغت قيمة (T) المحسوبة (9,183)، وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (118) ؛ إذ بلغ احتمال الدلالة (0,036) بمستوى معنوية (0,05) في التطبيق البعدي ولصالح الإناث، الأمر الذي يؤكد أثر تدريس مقرر التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى الطلاب/ الإناث في التطبيق البعدي لاستبانة الاتجاهات.وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر التزاماً بدراسة مقرر مادة التربية البيئية، ومسألة تأهيلها بيئياً، وهي جزء أساسي من حياتها الأسرية والاجتماعية.

-نتائج اختبار الفرضية الثامنة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب/المعلمين(الذكور والإناث) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي/البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده.

الجدول رقم(9) الفرق بين متوسط درجات الطلاب/المعلمين (الإناث والذكور) في الاختبار التحصيلي المعرفي للتطبيق البعدي

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية df	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الذكور	45	37,33	4,995	8,173	118	0,034	دال لصالح الإناث
الإناث	75	38,76	3,837				

يلاحظ من الجدول رقم (9)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب أفراد الدراسة الميدانية، وذلك من الدرجة الكلية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي، و بلغت قيمة (T) المحسوبة (8,173) وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (118) ؛ إذ بلغ احتمال الدلالة (0,034) بمستوى معنوية (0,05) في التطبيق البعدي ولصالح الإناث الأمر الذي يؤكد أثر تدريس مقرر التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى الطلاب/ الإناث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي. وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر اهتماماً بتكوين سلوكيات بيئية سليمة واتجاهاتها من خلال مقرر مادة التربية البيئية وتطبيقاً للمعلومات التي يتلقونها.

الاستنتاجات والتوصيات:

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى: تشير النتيجة إلى تفوق الطلاب المعلمين بعد تلقيهم المعارف البيئية بتدريس مقرر مادة التربية البيئية؛ إذ إن تدريس مقرر مادة التربية البيئية قد أسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي بشكل أفضل مقارنة مع معلوماتهم البيئية قبل تطبيق مقرر مادة التربية البيئية.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية: تشير النتيجة إلى تفوق الذكور في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي البيئي، مما يعني أن تعليم مادة التربية البيئية كان العامل الأساسي في تكوين المعارف البيئية وإكسابها للطلبة الذكور.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة: تشير النتيجة إلى تفوق الإناث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي القبلي/البعدي للطلاب، وقد يعزى ذلك إلى أن مقرر التربية البيئية يزيد من إكساب الإناث العديد من المعارف البيئية التي تؤهلهم لفهم المشكلات البيئية وحلها من خلال الحفاظ على الموارد البيئية.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرابعة: تشير النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب لمقياس الاتجاهات البيئية القبلي والبعدي، مما يدل على وجود تحسن ملحوظ بين متوسط الدرجات وذلك لصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يؤكد فعالية تدريس مقرر مادة التربية البيئية في إكساب المتعلم الاتجاهات الإيجابية والقيم للاهتمام بالبيئة.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية الخامسة: تشير النتيجة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب الذكور لمقياس الاتجاهات البيئية في التطبيق البعدي، مما يدل على وجود تحسن كبير في متوسط الدرجات في التطبيق البعدي، الأمر الذي يؤكد أثر تدريس مقرر مادة التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية.

-مناقشة نتائج اختبار الفرضية السادسة: تشير النتيجة إلى تفوق الطلبة الإناث في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات البيئية القبلي/البعدي، وقد يعود ذلك إلى أثر تطبيق الأنشطة التربوية البيئية من خلال تدريس التربية البيئية التي أسهمت في تنمية الوعي والحس البيئي المرهف.

-مناقشة نتائج الفرضية السابعة:تشير النتيجة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاستبانة الاتجاهات البيئية وذلك لصالح الإناث، ويدل ذلك على تحقيق الهدف التربوي المرجو من مقرر مادة التربية البيئة، وإن الفاعلية أكبر عند الإناث بتكوين اتجاهات بيئية سليمة من أجل بيئة أنظف للجميع.

-مناقشة نتائج الفرضية الثامنة: تشير النتيجة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب الذكور والإناث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي ولصالح الإناث، وقد يعود ذلك إلى الأثر الفعال والإيجابي لمقرر مادة التربية البيئية والتي تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف البيئية، إلا أن الإناث أكثر تعزيزاً وتأثيراً بالمعارف والمعلومات البيئية لصيانة البيئة والمحافظة عليها من الطلاب/المعلمين الذكور.

التوصيات:

1. تدريس مقرر مادة التربية البيئية يسهم في تكوين المعارف والمعلومات والاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة تشرين، التي تجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في التخفيف من المشكلات البيئية وحلها.
2. تبين وجود فروق في المعارف والاتجاهات البيئية التي تسعى التربية البيئة لغرسها بين الذكور والإناث في كلية التربية بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية.
3. تشجيع المهتمين والمسؤولين في جميع مؤسسات التربية والتعليم على توفير الأدلة والمراجع المتخصصة في مجال التربية البيئية التي تساعد على دراسة الموضوعات البيئية والمصادر الطبيعية بحيث تنمي مهاراتهم وثقافتهم البيئية.
4. تطبيق أنشطة تعليمية مصاحبة لتدريس مادة التربية البيئية، كالزيارات الميدانية في البيئة المحلية، سواء الطبيعية أو المشيدة، واتخاذها معملاً للدراسة الحقلية، التي تعزز بدورها جوانب التعلم البيئي وتثريه.
5. الاهتمام بتوفير الوسائل والأساليب التعليمية المختلفة التي يمكن استخدامها عند تدريس الموضوعات البيئية المختلفة، خاصة الأفلام، واللوحات، والخرائط، والرسوم البيانية التي تبرز خطورة المشكلات البيئية ومظاهر التلوث البيئي، وكذلك الآثار البيئية الناجمة عن الأنشطة البشرية المختلفة في سورية.

6. التوسع والتكثيف في دراسات و أبحاث تتناول التربية البيئية لعينات مختلفة من مراحل التعليم العام، وقياس أثرها في تنمية المعارف والاتجاهات البيئية، وتقديم الحلول للمشكلات البيئية.

المراجع:

1. التوبي،عبدالله بن سيف. والمعلولي، ريمون فضل الله.. *التربية البيئية:دراسة تقويمية مقارنة لواقع التربية البيئية في مدارس التعليم الأساسي(حلقة عليا)*.وزارة التعليم العالي.سورية.عمان،2005، ص1-2.
2. الزعبي، سميرة. *تصميم برنامج تدريبي في التربية البيئية وفق مدخل النظم في التعليم الذاتي لتدريب مدرسي المواد المهنية في التعليم المتوسط الزراعي*. رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية. كلية التربية. جامعة دمشق،2000.
3. السعيد، سعيد. *نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها* . دراسات في المناهج وطرق التدريس، 1993 ،ص78.
4. الشقري، شمعة أحمد صالح علي. *فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على التعليم الذاتي لتنمية التنور البيئي* . رسالة دكتوراه. جامعة أسيوط. مصر ،2008.
5. شلبي،أحمد ابراهيم. *البيئة الطفلية في سوريا:دراسة تحليلية للقيم التربوية فيها* ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة دمشق،1992،ص75-76.
6. العيسوي،عبد الرحمن. علم النفس البيئي. دار الأنوار. دمشق،2000، ص205.
7. المعلولي، ريمون. *التربية البيئية والسكانية*. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق،2009،ص22.
8. المقدادي،كاظم. *التربية البيئية*، كتيب مساعد لطلبة قسم الإدارة البيئية. كلية الإدارة والاقتصاد. الأكاديمية العربية في الدانمارك. ستوكهلم. السويد،2006 ، ص34-2.
9. النهاري، عبد الباقي محمد عبده. *منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية / جامعة صنعاء*.جامعة صنعاء.اليمن، 2003.
10. النوح، مساعد بن عبد الله. *مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم. مجلة كليات المعلمين.* العلوم التربوية. المجلد السابع. العدد الأول. الرياض،2007، ص 56.
11. ANDERSON, d., et al.. *Professional in environmental education*: helping kids learn about forestry. Journal environmental education vol.96, No.2,1998, 25 - 29
12. FORD, M..*Environmental education in the condor bioreserve*: Current status and recommendations for future work. journal of sustainable forestry. Vol. 18, No. 2,3, 2004 , 257 – 275
13. HARVEY, M..*The relationship between children's experiences with vegelation on school grounds and their environmental attitude*. The journal of environmental education. Vol. 21, No. 2, 1990 ,22 – 38
14. LISOWSKI, M. .*The effect of Field baued. Instruction on student understandings of ecological conepts*. The journal of environmental education. Vol. 23, No. 1,. 1991,19

– 33.
15. STAPP, WILLIAM;.An Instructional Program Approach to Environmental Education, (K-12) Based on an Action Model, Revised.26 ,1986